

تفسير البيضاوي

4 - { إن فرعون علا في الأرض } استئناف (مبين) لذلك البعض والأرض أرض مصر { وجعل أهلها شيعا } فرقا يشيعونه فيما يريد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعته أو أصنافا في استخدامه استعمال كل صنف في عمل أو أحزابا بأن أغرى بينهم العداوة كي لا يتفقوا عليه { يستضعف طائفة منهم } وهم بنو إسرائيل والجملة حال من فاعل { جعل } أو صفة لـ { شيعا } أو استئناف وقوله : { يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم } يدل منها وكان ذلك لأن كاهنا قال له يولد مولود في بني إسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غاية حمقه فإنه لو صدق لم يندفع بالقتل وإن كذب فما وجهه { إنه كان من المفسدين } فلذلك اجترأ على قتل خلق كثير من أولاد الأنبياء لتخيل فاسد